

بحار الأنوار

[413] عليكم ديون، قال: فلكم في أعناقنا دماء تطالبوننا بها ؟ قال عمرو: لا، قال:

فما تريدون منا ؟ آذيتونا فخرجنا من دياركم، ثم قال: أيها الملك بعث إليّ فينا نبيا أمرنا بخلع الانداد، وترك الاستقسام بالازلام، وأمرنا بالصلاة والزكاة والعدل والاحسان، و إيتاء ذي القربى ونهانا عن الفحشاء والمنكر والبغى، فقال النجاشي: بهذا بعث إليّ عيسى (عليه السلام) ثم قال النجاشي لجعفر: هل تحفظ مما أنزل إليّ على نبيك شيئا ؟ قال: نعم، فقرأ سورة مريم (1)، فلما بلغ قوله: " وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا (2) " قال: هذا وإني هو الحق، فقال عمرو: إنه مخالف لنا فردّه إلينا، فرفع النجاشي يده و ضرب وجه عمرو، وقال: اسكت، وإني إن ذكرته بسوء لأفعلن بك، وقال: أرجعوا إلى هذا هديته، وقال لجعفر وأصحابه: امكنوا فإنكم سيوم، والسيوم: الآمنون، وأمر لهم بما يصلحهم من الرزق، فانصرف عمرو وأقام المسلمون هناك بخير دار، وأحسن جوار إلى أن هاجر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلا أمره، وهادن قريشا، وفتح خيبر، فوافى جعفر إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بجميع من كانوا معه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا أدري أنا بفتح خيبر أسر أم بقدوم جعفر ؟ ووافى جعفر وأصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سبعين رجلا، منهم اثنان و ستون من الحبشة، وثمانية من أهل الشام، فيهم بحيرا الراهب، فقرأ عليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) سورة " يس (3) " إلى آخرها، فبكوا حين سمعوا القرآن وآمنوا، وقالوا: ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى (عليه السلام) ؟ فأنزل الله فيهم هذه الآيات، وقال مقاتل والكلبي: كانوا أربعين رجلا اثنان و ثلاثون من الحبشة (4)، وثمانية روميون من أهل الشام " لتجدن أشد الناس " وصف اليهود والمشركين بأنهم أشد الناس عداوة للمؤمنين، لان اليهود طاهروا المشركين على المؤمنين، مع أن المؤمنين يؤمنون بنبوة موسى والتوراة التي أتت بها، فكان ينبغي أن يكونوا إلى من وافقهم في الايمان بنبيهم وكتابهم أقرب، وإنما _____ (1) السورة: 19، (2) الآية: 25، (3) السورة: 36، (4) في المصدر: وثمانية من أهل الشام، وقال عطاء كانوا ثمانين رجلا أربعون من أهل نجران من بنى الحارث بن كعب، واثنان و ثلاثون من الحبشة، وثمانية روميون من أهل الشام.